

أثر التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي - دراسة حالة جامعة المسيلة

The impact of digital transformation on the academic performance of higher education institutions - Case Study University of M'sila

بن الطاهر محمد الأمين¹ ، ثامری صلاح الدين²Mohamed Lamine Bentaher¹, Salah eddine Thamri²¹ جامعة المسيلة، mohamed-lamine.bentaher@univ-msila.dz² جامعة خميس مليانة، salahthamri@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 24/06/2025

تاريخ الاستلام: 16/02/2025

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، باستخدام أداة الاستبيان والتي تم توزيعها على كل أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة والبالغ عددهم 1400، تم استرداد 306 مفردة صالحة للدراسة. وباستخدام برنامج spss 27 تم تحليل البيانات، ومن خلال نموذج الانحدار الخطى البسيط قمنا باختبار فرضيات الدراسة، توصلنا الى ان هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي؛ الأداء الأكاديمي؛ التعليم العالي.

تصنيفات JEL : I230 ; O320

Abstract:

This study aims to highlight the impact of digital transformation on the academic performance of higher education institutions, using a questionnaire tool that was distributed to all faculty members at the University of M'sila, 306 questionnaires were valid for analysis, and SPSS V27 was used to analyze the data. and using a simple regression model, it was concluded that there is a statistically significant impact of digital transformation on the academic performance of the University of M'sila.

Keywords: digital transformation; academic performance; higher education.

JEL Classification Codes : O320 ; I230 ; M150.

المؤلف المرسل: بن الطاهر محمد الأمين، الإيميل: mohamed-lamine.bentaher@univ-msila.dz

1. مقدمة :

التحول الرقمي يمثل الحاضر والمستقبل لكل المؤسسات، فلا بد لها ان تبحث في سبل تبنيه واستغلاله بشكل مماثل او أفضل من منافسيها من أجل تحسين فعالية وكفاءة أدائها. وعلى عكس ما يظن البعض فالتحول الرقمي لا يعني فقط التكنولوجيا، بل هو مصطلح أعمق من ذلك، فهو يشمل التغيير في الجانب الاستراتيجي والثقافي والبشري والمالي كلها او جزئيا، أي بعبارة أخرى التحول او التغيير يمس مكونات نموذج الاعمال كلها. ونجد ان انتقال المؤسسات للتحول الرقمي ليس شيئاً تفرضه المنافسة فقط، لك مع ظهور وباء الكورونا أصبحت مضطورة الى ذلك. مع الرغم انه قد مر سنتين على الوباء الا انه كان بمثابة اتفاقية للمؤسسات لكي تراجع وضعيتها وتسرع من رقمنة نموذج اعمالها. ولاحظنا ان كل المؤسسات في كل القطاعات ان تأثرت بشكل او باخر بظهور هذا الوباء ومؤسسات التعليم العالي هي كذلك قد أثر فيها، حيث انها أجبرت كي تتبني نظام التعليم عن بعد ورقمنة كل العملية التعليمية الامر الذي جعل الكثير منها يدرك مدى تأخره في تطبيق الرقمنة، وهنا نرى ان مؤسسات التعليم العالي أصبحت تبذل مجهودات كبيرة من أجل سد الفجوة الرقمية. ومثال عن ذلك نذكر الجامعات الجزائرية اين بذلت هذه الأخيرة قصار جهدها كي تسهل عملية الرقمنة، حيث أنشأت عديد المنصات الرقمية ذات الطابع التعليمي والإداري (مثل منصة بروجرس). وبالرغم من ذلك فهي لم تصل الى المستوى الذي تصبوا اليه لحد الان، فهي تسعى الى ان تصل الى المستوى الذي هي عليه الجامعات من الجيل الرابع وهذا ما صرحت به وزیر قطاع التعليم العالي(البلاد، 2024)، والذي من خلاله الى تحسين من جودة التعليم وجودة مخرجاتها وبالتالي تحسين مستوى ادائهاها وكذا مكانتها في التصنيفات العالمية.

إشكالية الدراسة: من خلال ما تم ذكره سابقاً نطرح الإشكالية التالية: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة؟

فرضية الدراسة: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي ببعاده على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ومن خلال الفرضية الرئيسية للدراسة تتفرع الفرضيات التالية:

- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بعد الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بعد الثقافة على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بعد المتطلبات البشرية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بعد المتطلبات التكنولوجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة

اهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة الى تبيان أثر التحول الرقمي ببعاده المتمثلة في (الاستراتيجية، الثقافة، المتطلبات البشرية، المتطلبات التكنولوجية، المتطلبات الأمنية والتشريعية) على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وتقديم توصيات التي من شأنها أن تساعدها أن تسعد البحوث مستقبلاً في التحول الرقمي وأثره على أداء مؤسسات التعليم العالي.

منهج الدراسة: من أجل اختبار فرضيات الدراسة استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والذي يناسب هذا النوع من الدراسات، حيث قمنا بوصف متغيرات الدراسة في الجانب النظري بعد الاطلاع على الابحاث المتعلقة بها والتعرف عليها والتي

تمثلت في الأداء الأكاديمي والتحول الرقمي، ومن ثم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة الاستبانة، وتحليلها باستخدام برنامج spss27 وكذا الاختبارات الوصفية (متوسطات، انحراف معياري) وكذا اختبار الانحدار الخطى البسيط.

أولاً: الجانب النظري

سنطرق في هذا الجانب الى متغيرات الدراسة والمتمثلة في كل من التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وكذا الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الموضوعين.

1. التحول الرقمي:

1.1 تعريف التحول الرقمي: نظراً الى الحداثة النسبية التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي فلازال هنالك بعض الغموض يحوم حوله والذي جعل تحديد تعريف موحد امراً صعباً، فنجد ان هنالك العديد من التعريف له والتي نذكر منها: التحول الرقمي لا يقتصر على تبني التكنولوجيا فقط، بل تغيير نموذج الاعمال بأكمله (Povejsil, 2021)، بما في ذلك الاستراتيجية والهيكل التنظيمي الى ابسط العمليات. وبالتالي، يجب أن يتم الانتقال إلى الرقمنة في التعليم العالي كلية وبشكل متناسق ومستمر. التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ضروري جداً لما يتحققه من فوائد مثل تحسين تجربة التعلم والتعليم لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة (Ajigini, 2022, p. 3). وفي هذا السياق يرى (أمين, 2018, 45. p) ان التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي هو الانتقال من التعليم في شكله التقليدي إلى آخر يعتمد على التكنولوجيا الرقمية وذلك في جميع جوانب التعليم العالي. ولتحقيقه، يجب توفير مجموعة من الشروط مثل وضع استراتيجية المناسبة، تبني ثقافة داعمة، تطوير برامج تدريب مناسبة، تمويل الكافي وغيرها.

وعليه فالتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي يعني تغيير نموذج الاعمال كلية باستخدام التكنولوجيا الرقمية وادواتها، وذلك بتوفير المتطلبات الالزامية لتحقيقه من استراتيجية وبنية تحتية وهيكل تنظيمي وخاصة الثقافة الرقمية. ويتجلی تجسيد هذا المشروع من خلال رقمنة عملية التعليم والتعلم (التعلم الالكتروني). بهدف تحقيق اهداف المؤسسة (أكاديمياً، إدارياً) بفعالية وكذا تحسين تجربة الطالب والأستاذ.

2.1 أهمية التحول الرقمي:

يلعب التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي دوراً مهماً للغاية خاصة بعد ظهور جائحة كورونا والتي أجرت كل مؤسسات التعليم العالي على تبني أدوات الرقمنة، ومن بين المجالات التي تتجلی فيها أهميتها ذكر: تحسين قدرة مؤسسات التعليم العالي على التأقلم مع البيئة المحيطة، حيث انه يساعدها مثلاً على التنبؤ بالفرص واستغلالها بفعالية لصالحها وكذا التهديدات المحتملة وتجنبها قبل حدوثها. كما انه يساعد على استغلال الموارد بكفاءة حيث من خلال نظم المعلومات والتوفير المعلومة بسهولة تستطيع الإدارة معرفة اين يمكنها توفير الوقت والجهد او حتى الموارد المادية بسهولة، ولا يقتصر ذلك على الإدارة فقط حيث يوفر الوقت والتکلفة للطلبة كذلك من خلال التعلم الالكتروني وتوفير المحتوى التعليمي عبر الانترنت دون عناء التنقل. بالإضافة الى ذلك فهو يسهم في تحسين البحث العلمي من خلال تمكن الباحثين من الوصول الى موارد البحث العلمي (المقالات العلمية مثلاً) بسهولة باستخدام البوابات الرقمية. ومن خلال هذه الأخيرة يمكنهم التواصل مع زملاءهم والتعاون والمشاركة في البحث العلمي من أي مكان في العالم، حتى انهم الان يمكنهم إيصال ابحاثهم العلمية الى جمهور أكبر من أي وقت مضى. (James, 2021)

3.1 متطلبات التحول الرقمي:

لا تختلف متطلبات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي عن تلك في المؤسسات الاقتصادية، حيث ان أوجه الاختلاف بينهما ليست كبيرة جداً، وعليه سنتطرق فيما يلي الى اهم المتطلبات التي يجب على مؤسسات التعليم توفيرها حتى تطبق مشروع التحول الرقمي: (ابراهيم et al., 2019, p. 307)

- عبر الإجابة على الأسئلة التالية: أين يتوجه التعليم العالي؟ فيما يكمن دور المؤسسة في ذلك المستقبل؟ كيف يمكن إنشاء طريق يوازن بين التوجه الخاص بالمؤسسة وقدراتها؟ يمكن لمؤسسات التعليم العالي رسم استراتيجية داعمة للتحول الرقمي والتي تمكّنها من تحديد المراحل والافراد والموارد الضرورية لتجسيد المشروع.
- توفير برامج التدريب لكل الموارد البشرية في الجامعة من طلاب، وأساتذة وإداريين. وذلك من خلال معرفة المستوى الحالي لهم ومن تصميم تلك البرامج بما يتماشى مع مستوىهم مع القيام بتقييم الأداء بشكل مستمر.
- اقتناء العتاد والتجهيزات (البنية التحتية) الضرورية والحرص الدائم على صيانتها وتحديثها بشكل مستمر.
- توفير الموارد المادية الكافية للمشروع لأنّها تعتبر الركيزة الأساسية لاي مشروع يراد تجسيده.
- العمل على جعل مشروع التحول الرقمي يلقى الدعم الكامل من طرف كم الافراد وذلك من خلال ما يسمى بالثقافة الداعمة او في هذه الحالة ثقافة الرقمنة الامر الذي من شأنه تسهيل تحقيق الأهداف والحد من مقاومة التغيير.
- تحديد الأطر القانونية والتشريعية التي توضح الإطار العام للتحول الرقمي مع التركيز على الأمان والخصوصية. فمثلاً من بين المخاوف التي يواجهها الباحثون واهمها هي احتمال السرقة العلمية لملكيتهم الفكرية. فعلى مؤسسات التعليم العالي وضع الأطر القانونية التي تحمي ذلك. (باكير، 2006, p. 28)

2. الأداء الأكاديمي:

الأداء الأكاديمي يمثل المعيار او المؤشر الرئيسي الذي تقيم به مؤسسات التعليم العالي أدائها ومدى فعاليتها في تحقيق أهدافها، فمن خلاله تقوم التصنيفات العالمية بتصنيف الجامعات والمعاهد والذي تسعى هذه الأخيرة الى ان تكون في المراتب الأولى فيها، سنجاول في هذا الجزء معرفة ما هو الأداء الأكاديمي وما هي الأهمية التي يمثلها مؤسسات التعليم العالي.

1.2 تعريف الأداء الأكاديمي

مؤسسات التعليم العالي وظيفتان رئيسيتان: الوظيفة الإدارية والوظيفة الأكاديمية. يعتبر الأداء الأكاديمي العنصر الأساسي في عمل هذه المؤسسات، بينما يدعم الأداء الإداري العملية الأكاديمية ويكملها. معًا، يشكلان صورة شاملة للأداء في مختلف الأدوار الوظيفية داخل مؤسسات التعليم العالي (Wang, 2010, pp. 20-21). سنجاول في هذا الجزء التطرق الى اهم التعريفات التي تطرقت الأداء الأكاديمي:

يُعرف الأداء الأكاديمي بأنه الطريقة التي ينفذ بها الأستاذ الجامعي مهامه، بهدف نشر المعرفة من خلال البحث العلمي، أو التدريس، وكذا المساهمة في تنمية المجتمع. (السواط & الحربي, 2022, p. 664)

وهو نظام متكامل ومفتوح من مدخلات وعمليات ومخرجات تسهم في تحسين الأداء (الحجار, 2004, p. 216)، وذلك من خلال استغلال كل من وظيفة البحث العلمي ووظيفة التعليم، ويتم قياسه باستخدام مؤشرات تتمحور حول تلك الوظائف، والتي يوجد منها مؤشرات كمية (عدد الأوراق العلمية المنشورة، براءات الاختراع، عدد الطلبة) وأخرى نوعية (رضا الطلاب والأساتذة). وعلىه يمكن القول ان أداء الأكاديمي يمثل جزءاً كبيراً من الأداء الكلي لمؤسسات التعليم العالي، بل وهو الذي من خلاله تحدد إذا ما حققت تقدماً لا، من خلال عدد الطلبة الجدد والمتخرجين وعدد الأبحاث المنشورة وبراءات الاختراع وغيرها. لذا فالأداء الأكاديمي هو تلك والجهودات التي تبذلها او النتائج التي تتوصل اليها مؤسسات التعليم العالي من خلال عمليات التعليم وكذا البحث العلمي ومخراجاته.

2.2 أهمية الأداء الأكاديمي:

تبعد أهمية الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي من الحاجة الملحة لهذه المؤسسات الى تحسين ادائها، اين نجدها في حالة البحث المستمر في سبل من اجل تحقيق ذلك الهدف، ومن بين الأسباب التي تدفع هذه الأخيرة الى الاهتمام بالأداء الأكاديمي نذكر: حاجة سوق العمل الدائمة الى موارد بشرية ذات كفاءة عالية، الضغط المجتمعي الهائل من اجل تحسين الأداء ومشاركة اكثراً في تنميته، كما ان ظاهرة العولمة جعلت المنافسة تنتقل الى الصعيد العالمي عوض المحلي، بالإضافة الى السعي المتواصل الى الحصول على راتب عالي في التصنيفات العالمية، مع الحث الدائم عن مصادر تمويل جديدة نظراً الى محدودية مواردها، وكذا

السعي الى تسجيل اكبر عدد ممكن من براءات الاختراع او مشاريع رائدة، والسعى الى التنوع والتطور المستمر في رغبات وطلبات الأساتذة والطلبة، وأخيرا الضغط الدائم الناتج من التطور المستمر في التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها الكبير على التعليم والتعليم. (راشد, 2015, 41, p.)

ثانيا: الدراسة الميدانية

سنقوم في هذا الجزء باختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط، وذلك بعد التحقق من صدق وثباتات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة، وكذا التطرق الى الاختبارات الوصفية باستخدام المتosteles والانحرافات المعيارية.

1. مجتمع وعينة الدراسة: حيث تمثلت عينة دراستنا في كل أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة والبالغ عددهم حوالي 1400، وبعد ان قمنا بتوزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة عليهم في شكلها الالكتروني تم استرداد 306 صالحة للتحليل، والجدول المولى يبين الخصائص الديموغرافية لمفردات العينة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

المتغير	المجموع	الجنس	العمر	الرتبة	عدد سنوات الخبرة
الجنس	ذكر	%64.4 197			
	أنثى	%35.6 109			
	المجموع	%100 306			
العمر	اقل من 40 سنة	%31 95			
	من 40 الى 50 سنة	%47.1 144			
	أكثر من 50 سنة	%21.9 67			
الرتبة	المجموع	%100 306			
	أستاذ مساعد	%39.5 121			
	أستاذ محاضر	%35 107			
عدد سنوات الخبرة	أستاذ التعليم العالي	%25 78			
	المجموع	%100 306			
	أقل من 5 سنوات	%26.5 81			
	من 5 الى 10 سنوات	%15.4 47			
	أكثر من 10 سنوات	%58.2 178			
	المجموع	%100 306			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss 27.

من الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة الذكور (64.4%) اعلى من نسبة الاناث (35.6)، وان الفئة العمرية ذات النسبة الأكبر هي ما بين 40 الى 50 سنة بنسبة (47.1)، في حين رتبة الأستاذ المساعد كانت الغالبة بنسبة (39.5)، اما بالنسبة للخبرة المهنية فنجد ان الفئة أكثر من 10 سنوات هي الأعلى بنسبة تقدر ب (58.2%).

2.1 التحقق من صحة أداة الدراسة: تم تصميم باستخدام سلم ليكارت الخماسي من اجل قياس الإجابات، ومن اجل معرفة إمكانية الاعتماد على الاستبانة المصممة اعتمدنا على اختبار الصدق والثبات ألفا كرونباخ كما يلي:

الجدول (2): معامل الثبات الفا كرونباخ

الفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الاستبانة
.872	5	بعد الاستراتيجية
.788	4	بعد الثقافة
.797	5	بعد المتطلبات البشرية
.892	5	بعد المتطلبات التكنولوجية
.843	5	بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية
.872	4	المتغير التابع (الأداء الأكاديمي)
0.957	28	الأداة ككل

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات SPSS 27.

من الجدول (2) نجد أن معامل الثبات للاستيانة ككل بلغ 0.957 وهي قيمة جيدة تدل على أن الأداء صالح للدراسة وهو أمر كذلك واضح من خلال معامل الثبات لأبعاد متغير الدراسة.

3.1 وصف مفردات العينة:

الجدول رقم (3): المستوى العام للتحول الرقمي بأبعاده لأفراد العينة محل الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
الاستراتيجية	3.60	0.78	موافقة عالية
الثقافة التنظيمية	3.70	0.72	موافقة عالية
المتطلبات البشرية	3.40	0.71	موافقة عالية
المتطلبات التكنولوجية	3.03	0.87	موافقة متوسطة
المتطلبات الأمنية والتشريعية	3.26	0.78	موافقة متوسطة
التحول الرقمي	3.40	0.66	موافقة عالية
الأداء الأكاديمي	3.45	0.84	موافقة عالية

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS 27.

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن مستوى كل من التحول الرقمي والأداء الأكاديمي بجامعة المسيلة جاء بموافقة مرتفعة، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما على التوالي (3.45، 3.40) و (0.84، 0.66). كما جاءت مستويات الموافقة لدى أبعاد التحول الرقمي بالترتيب التالي: المرتبة الأولى والثانية على التوالي لكل من بعد الثقافة التنظيمية وبعد الاستراتيجية، في حين جاء بعد المتطلبات البشرية بموافقة عالية في المرتبة الثالثة، أما المرتبة الرابعة فكانت بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية والخامسة والأخيرة بعد المتطلبات التكنولوجية حيث جاء بنفس درجة الموافقة (موافقة متوسطة). وانطلاقاً من هذه النتائج نرى أنه لزام على الجامعة محل الدراسة أن تبذل مجهوداً أكبر من أجل تحسين مستوى التحول الرقمي بها وذلك من خلال البحث في السبل التي يمكن أن تحسن وترفع من مستوى تطبيق التحول الرقمي وتوفير المتطلبات الازمة لذلك. مع التركيز على الأهمية البالغة على أدائها الأكاديمي.

2. اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة الرئيسية وفرضياتها الفرعية سنقوم باستخدام أسلوب الانحدار البسيط. تتمثل الفرضية الرئيسية في: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي بأبعاده على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

جدول رقم (4): اختبار تأثير التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
التحول الرقمي	0.963	1.16	0.001	0.755	0.571	403.815

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر للتحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.75) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.57) أي ما قيمته (57%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في التحول الرقمي. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.96) وهذا يعبر عن أن الزيادة في التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (403.81) وقيمة T (1.16) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه: هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي بأبعاده على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

ولفهم أعمق لعلاقة التأثير بين التحول الرقمي (المتغير المستقل) والأداء الأكاديمي (المتغير التابع)، سنتعتمد على تحليل الانحدار البسيط لكل أبعاد المتغير المستقل (الاستراتيجية، الثقافة التنظيمية، المتطلبات البشرية، المتطلبات التكنولوجية، المتطلبات الأمنية والتشريعية) وأثرها على المتغير التابع. والتي تمثل فيما يلي:

2.1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.

جدول رقم (5): اختبار تأثير بعد الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
بعد الاستراتيجية	0.69	5.45	0.001	0.64	0.41	217.27

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر لبعد الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.64) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.64) أي ما قيمته (64%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في بعد الاستراتيجية. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.41) وهذا يعبر عن أن الزيادة في بعد الاستراتيجية يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (217.27) وقيمة T (5.45) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

2.2 اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد الثقافة على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.

جدول رقم (6): اختبار تأثير بعد الثقافة على الأداء الأكاديمي بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F
بعد الثقافة	0.73	3.66	0.001	0.62	0.38	193.04

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر لبعد الثقافة على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.62) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.38) أي ما قيمته (38%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في بعد الثقافة. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.73) وهذا يعبر عن أن الزيادة في بعد الثقافة يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء

الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (193.04) وقيمة T (3.66) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه: هناك أثر ذو دلالة إحصائية لبعد الثقافة على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

3.2 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات البشرية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.

جدول رقم (7): اختبار تأثير بعد المتطلبات البشرية على الأداء الأكاديمي بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F
بعد المتطلبات البشرية	0.76	4.17	0.001	0.64	0.41	219.64

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر بعد المتطلبات البشرية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.64) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.41) أي ما قيمته (41%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في بعد المتطلبات البشرية. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.76) وهذا يعبر عن أن الزيادة في بعد المتطلبات البشرية يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (219.64) وقيمة T (4.17) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على أنه: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات البشرية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

4.2 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات التكنولوجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.

جدول رقم (8): اختبار تأثير بعد المتطلبات التكنولوجية على الأداء الأكاديمي بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F
بعد المتطلبات التكنولوجية	0.64	11.36	0.001	0.65	0.43	233.05

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر بعد المتطلبات التكنولوجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.65) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.43) أي ما قيمته (43%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في بعد المتطلبات التكنولوجية. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.64) وهذا يعبر عن أن الزيادة في بعد المتطلبات التكنولوجية يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (233.05) وقيمة T (11.36) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على أنه: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات التكنولوجية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة.

5.2 اختبار الفرضية الفرعية الخامسة:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات الأمنية والتشريعية على أداء جامعة المسيلة من وجهة نظر أفراد العينة محل الدراسة.

جدول رقم (9): اختبار تأثير بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية على الأداء الأكاديمي بأسلوب الانحدار البسيط

المتغير	قيمة B	قيمة T	مستوى المعنوية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F
بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية	0.72	6.98	0.001	0.66	0.43	236.12

المصدر: من اعداد الباحث باستخدام مخرجات SPSS V27

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي: وجود أثر لبعد المتطلبات الأمنية والتشريعية على الأداء الأكاديمي لجامعة المسيلة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.66) عند مستوى دلالة (0.001) ومعامل تحديد (0.43) أي ما قيمته (43%) من التغيرات في مستوى الأداء الأكاديمي ناتج عن التغير في بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية. كما بلغت قيمة درجة التأثير (0.72) وهذا يعبر عن أن الزيادة في بعد المتطلبات الأمنية والتشريعية يؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأكاديمي، وما يبين معنوية العلاقة قيمة F (236.12) وقيمة T (6.98) عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الخامسة والتي تنص على أنه: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لبعد المتطلبات الأمنية والتشريعية على أداء جامعة المسيلة.

خاتمة

التحول الرقمي أصبح اليوم ضرورة ملحة لجميع مؤسسات التعليم، وليس مجرد خيار، خاصة بعد جائحة كورونا التي كشفت عن مستوى تطبيق هذا التحول في الجامعات سواء الجزائرية أو العالمية. هذا الأمر دفع المؤسسات إلى إعادة النظر في استراتيجياتها لتطبيق الرقمنة. ولا يخفى على أحد أن التحول الرقمي يؤثر بشكل كبير على أداء مؤسسات التعليم العالي، مثلما يفعل مع المؤسسات الأخرى في القطاعين العام والخاص، حيث يسهم في تحسين الجوانب المالية، الإنتاجية، والتسويقية. وبما أن التصنيفات العالمية تعتمد بشكل متزايد على مدى تبني الجامعات للتحول الرقمي في تقييم أدائها، فإن تأثيره أصبح واضحاً على جميع القطاعات بما في ذلك التعليم العالي.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج ونذكر منها: ان التحول الرقمي في جامعة المسيلة يؤثر وبشكل كبير على الأداء الأكاديمي بها، حيث انه بفسر ما نسبته 57.1% من التغيرات التي تطرأ على الأداء الأكاديمي للجامعة، وعند اختبار الفرضيات الفرعية وجدنا ان كل من بعد المتطلبات التكنولوجية وبعد المتطلبات الأمنية والتشريعية هما الأكثر تأثيراً على الأداء الأكاديمي اين يفسر الآخرين 43% من التغيرات التي تطرأ فيه.

وانطلاقاً من تلك النتائج يمكننا ان نقدم جملة من التوصيات والتي من بينها:

- تكيف استراتيجية الجامعة بشكل يتنماشى والتغيرات التي تطرأ بشكل مستمر على عالم الرقمنة;
- على الجامعة التركيز بشكل أكبر على عامل الثقافة والذي يلعب دوراً حاسماً في تطبيق مشروع الرقمنة في تحسين الأداء الكي وخاصية الأداء الأكاديمي؛
- توفير برامج التكوين والتدريب التي لها علاقة بالأدوات الرقمية المعاصرة وبشكل مستمر للموارد البشرية؛
- التحديث المستمر للبنية التحتية من عتاد وتجهيزات وبيانات؛
- اعتماد تجارب دولية ناجحة في تبني التحول الرقمي والتي في العادة تكون ذات أداء متميز.

6. قائمة المراجع: